

عمل المنظمة في مجال التغذية: رفع مستويات التغذية

لجميع طبعة منقحة

المقدمة

يحدد الإطار الاستراتيجي للفترة 2022-2031 الخاص بمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (المنظمة) التزام المنظمة بنظم زراعية وغذائية أكثر كفاءة وشمولاً وقدرة على الصمود واستدامة من أجل إنتاج أفضل، وتغذية أفضل، وبيئة أفضل وحياة أفضل، من دون ترك أي أحد خلف الركب. وتشكّل هذه الفضائل الأربع تطلعات المنظمة والمبادئ الناظمة لعملنا خلال العقد القادم. وهي تُظهر التزاماً بتغذية أفضل، وترتبط في الوقت ذاته بالإنتاج المستدام وسبل العيش اللاتمة بالحاجة الملحة إلى حماية بيئتنا وتجديدها.

وفي عام 2021، صادق أعضاء المنظمة على رؤية واستراتيجية عمل المنظمة في مجال التغذية للفترة 2021-2025 بهدف توفير التوجيهات والمساعدة للاستفادة من جميع الفرص المتاحة عبر النظم الزراعية والغذائية بغية تمكين الأنماط الغذائية الصحية، وذلك من أجل تغذية أفضل وأهداف أخرى. وتتمتع المنظمة بالتجارب والخبرات اللازمة في مجال النظم الزراعية والغذائية - وذلك انطلاقاً من مدخلات النظم الإيكولوجية وصولاً إلى استهلاك الأغذية والتخلص منها - وهناك بالتالي عدد هائل من الفرص المتاحة لدعم الأنماط الغذائية الصحية في جميع مجالات العمل الذي نقوم به.

الخلفية

التغذية والأنماط الغذائية

تُتيح التغذية الأفضل إحدى أعظم الفرص الإنمائية في العالم اليوم. وسيساهم الحد من الهزال، والتقرم، ونقص الوزن، ونقص المغذيات الدقيقة، والوزن الزائد والسمنة والأمراض غير المعدية المرتبطة بالنمط الغذائي في تحقيق عدد من أهداف التنمية المستدامة. غير أنّ أيّاً من البلدان ليس على المسار الصحيح نحو تحقيق أهداف التغذية العالمية. ويعاني واحد من كل تسعة أشخاص من الجوع، فيما يعاني واحد من كل ثلاثة أشخاص من الوزن الزائد أو السمنة، ويعاني تقريباً ربع الأطفال دون سن الخامسة من التقرم، فيما يعاني 45 مليون طفل من الهزال.

ويتمثل أحد التحديات الرئيسية لتحسين التغذية في عدم كفاية الأنماط الغذائية الحالية. ويتبع الأشخاص في مختلف المناطق الجغرافية والمجموعات السكانية أنماطاً غذائية تعاني من النواقص والفوائض والاختلالات في الطاقة والمغذيات، مما يضرّ بصحتهم ونموهم وتطورهم، ويؤدي إلى جميع أشكال سوء التغذية والوفاة المبكرة.

وفي حين تتطلب التغذية الجيدة إدخال تحسينات في العديد من المجالات الأخرى (على سبيل المثال النظافة، والصرف الصحي، وسبل العيش، وتمكين المرأة)، إلا أن الأنماط الغذائية الصحية تُعتبر حجر الأساس.

وتتسم الأنماط الغذائية الصحية بكونها كافية وآمنة ومتنوعة ومتوازنة من حيث الكمية والجودة. ويمكن تشكيلها بطرق مختلفة وفقاً للعمر، والجغرافيا، ونوع الجنس، والحالة الصحية والتفضيلات الثقافية. وبغض النظر عن الاحتياجات الغذائية المحددة، فإن الأنماط الغذائية الصحية تحدّد من مستوى العوامل التي تسبب الأمراض التي تنقلها الأغذية، وتوفر المغذيات والطاقة اللازمة للأفراد لكي يعيشوا حياة صحية. وتعتبر مياه الشرب النظيفة أيضاً عنصراً أساسياً في الأنماط الغذائية الصحية.

الأنماط الغذائية والنظم الزراعية والغذائية

تؤدي النظم الزراعية والغذائية دوراً حيوياً في تمكين الأنماط الغذائية الصحية للجميع. ويشمل النظام الزراعي والغذائي كافة العناصر والأنشطة والنتائج المتعلقة بالأغذية انطلاقاً من مدخلات النظام الإيكولوجي مروراً بالإنتاج والتجهيز والإيصال والاستهلاك ووصولاً إلى التصريف. ويشمل هذا النظام الموارد، والأشخاص، والعمليات، والبنية التحتية، والسياسات، وسلاسل الإمداد، وسلوك المستهلك، والنتائج الاجتماعية والاقتصادية والآثار البيئية.

إلا أن النظم الزراعية والغذائية لا تعمل حالياً على النحو الأمثل لتمكين الأنماط الغذائية الصحية. وتتعارض السياسات عبر النظم الزراعية والغذائية في كثير من الأحيان مع الأنماط الغذائية الصحية. وغالباً ما تكون السياسات التي قد تعود بالفائدة على الأنماط الغذائية الصحية معزولة ولا تصاحبها سياسة متسقة عبر النظام بأسره.

وبالإضافة إلى ذلك، تواجه النظم الزراعية والغذائية ضغوطاً كبيرة ومتزايدة، بما في ذلك تدهور البيئة وتغير المناخ والفقر والصراعات والحوكمة الجزأة

أظهرت جائحة كوفيد-19 الترابط القائم بين النظم الزراعية والغذائية والأمراض والاستدامة البيئية. ويعني ذلك الحاجة إلى تعزيز نهج الصحة الواحدة من أجل ضمان تحقيق النظم الزراعية والغذائية لنواتج أفضل.

وأبرزت جائحة كوفيد 19- أيضاً أهمية القواعد التجارية الشاملة، والمفتوحة، والمنصفة وغير التمييزية في النظم الزراعية والغذائية.



ويأخذ نهج النظم الزراعية والغذائية لتمكين الأنماط الغذائية الصحية بعين الاعتبار النظم الزراعية والغذائية في مجملها. ويضع في الحسبان مختلف عناصر النظم الزراعية والغذائية، بالإضافة إلى علاقتها المترابطة والآثار الناجمة عنها. وهو يسند الأولوية إلى كفاءة النظام وشموله وقدرته على الصمود واستدامته من أجل تحسين النتائج الصحية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية.

دعا أعضاء منظمة الأغذية والزراعة إلى المزيد من العمل في مجال النظم الزراعية والغذائية من أجل أنماط غذائية صحية:

لجنة الأمن الغذائي العالمي تعتمد الخطوط التوجيهية الطوعية بشأن النظم الغذائية من أجل التغذية.

2021

قمة الأمم المتحدة بشأن النظم الغذائية تضع الأنماط الغذائية الصحية في صدارة عملها.

قمة التغذية من أجل النمو تحدد النظم الغذائية باعتبارها أحد المجالات الرئيسية الثلاثة للالتزامات.

تمثل النشاط الأول لعقد الأمم المتحدة للعمل من أجل التغذية في تحسين الأنماط الغذائية من خلال النظم الزراعية والغذائية.

2016

أقرّ إعلان روما عن التغذية بأن النظم الزراعية والغذائية الحالية تواجه تحديات متزايدة لتوفير أغذية آمنة، ومتنوعة، وغنية بالمغذيات للجميع.

2014

دور منظمة الأغذية والزراعة

يتمثل عمل المنظمة في مجال التغذية في تحديد مجالات التحسين في جميع أشكال سوء التغذية والدعوة إليها من خلال النهج المتكاملة والقائمة على الأغذية، والنظم الزراعية والغذائية والأنماط الغذائية الصحية.

وتتمتع المنظمة بميزة تعاونية فريدة تتمثل بالعمل في إطار شراكة من أجل تسريع السياسات والإجراءات عبر النظم الزراعية والغذائية بهدف تمكين الأنماط الغذائية الصحية للجميع. وبالإضافة إلى ذلك، تسعى المنظمة جاهدة إلى تحسين النتائج الاجتماعية والاقتصادية والبيئية. وعلى هذا النحو، تؤدي المنظمة دوراً رئيسياً في تعزيز النظم الزراعية والغذائية، والتطرق إلى المقايضات، وتسخير أوجه التآزر، وتحقيق الاتساق بين السياسات من أجل أنماط غذائية صحية. وتعمل المنظمة بالشراكة مع وكالات الأمم المتحدة الشقيقة ومجموعة من أصحاب المصلحة على المستويات العالمية والإقليمية والقطرية والشعبية من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة والمقاصد العالمية المتعلقة بالتغذية، وتعزيز عقد الأمم المتحدة للعمل من أجل التغذية، وضمان عدم تخلف أي أحد عن الركب في النضال من أجل القضاء على الجوع وتحقيق عالم عادل للجميع.

عمل منظمة الأغذية والزراعة في مجال التغذية الرؤية والمهمة

تتمثل رؤية المنظمة للتغذية في عالم يتبع فيه جميع السكان أنماطاً غذائية صحية بفضل نظم زراعية وغذائية فعالة وشاملة وقادرة على الصمود ومستدامة. ولتحقيق هذه الرؤية، تكمن مهمة المنظمة في مجال التغذية في معالجة سوء التغذية بجميع أشكاله عن طريق تسريع السياسات والإجراءات المؤثرة عبر النظم الزراعية والغذائية من أجل تمكين الأنماط الغذائية الصحية للجميع. وستساهم المنظمة من خلال هذه المهمة في تحقيق المقاصد عبر مختلف أهداف التنمية المستدامة.

الخطوط التوجيهية للنظم الزراعية والغذائية من أجل تمكين الأنماط الغذائية الصحية على نطاق واسع:

- يجب أن يشغل السكان مكانة مركزية
- يعتبر التكيف مع السياقات المحلية والقطرية والإقليمية أمراً حيوياً
- لا يمكن ترك أي أحد خلف الركب
- تُعد المساواة بين الجنسين أمراً بالغ الأهمية
- ينبغي أن تستند الجهود إلى الحق في الأغذية الكافية
- يعتبر الابتكار مطلوباً بصورة عاجلة
- يجب أن تكون النظم الزراعية والغذائية فعالة وشاملة وقادرة على الصمود ومستدامة
- يُعد العمل في إطار الشراكة ضرورياً

الشكل 1: تساهم مهمة منظمة الأغذية والزراعة في مجال التغذية في تحقيق العديد من أهداف التنمية المستدامة

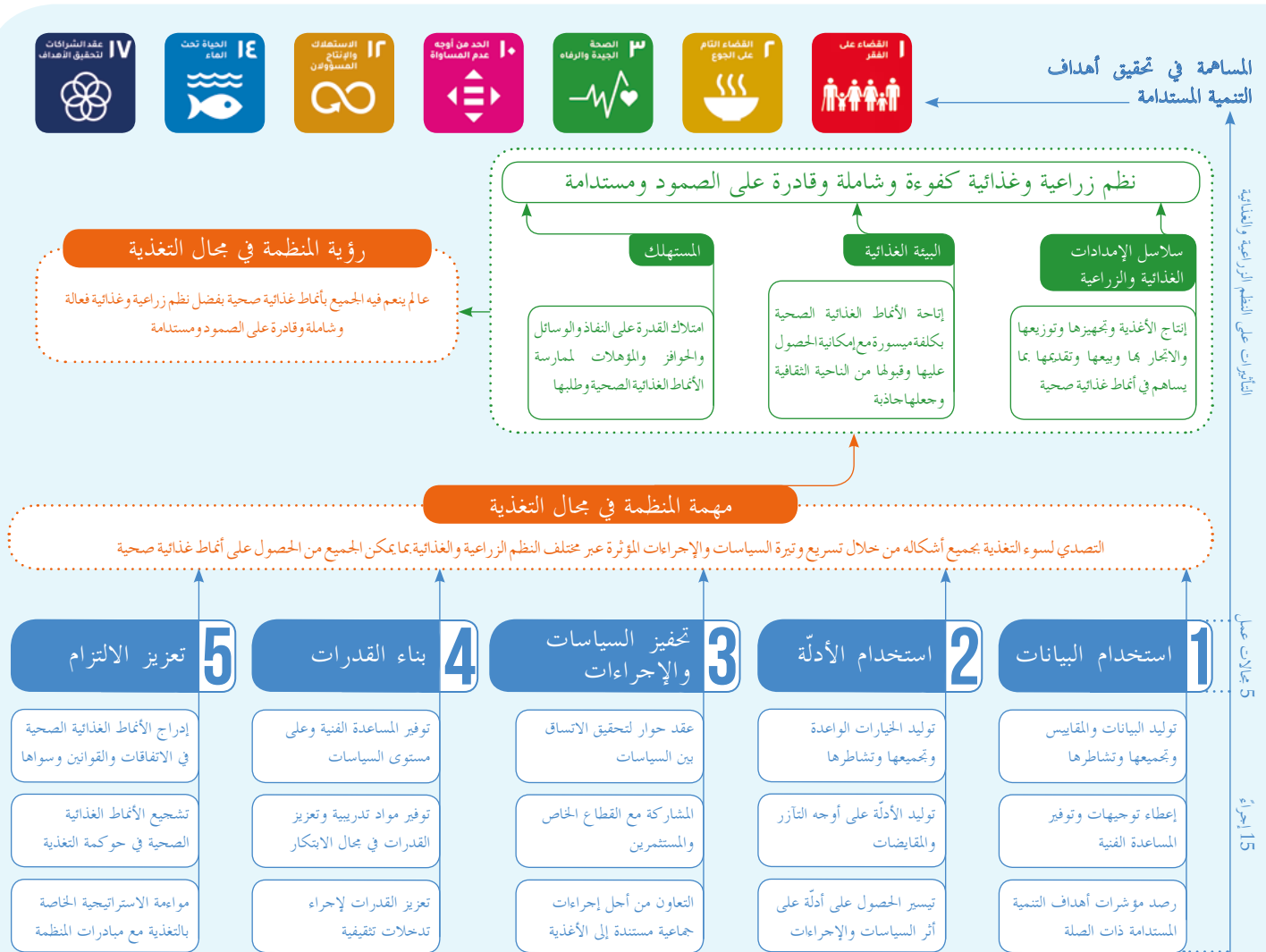


المصدر: من إعداد المؤلفين على أساس الرسومات البيانية لأهداف التنمية المستدامة

مجالات العمل والنتائج والمساءلة

يستفيد عمل المنظمة في مجال التغذية من إطار لمسار التأثير (الشكل 2). ويوضح هذا الإطار كيف ستحقق المنظمة مهمتها في مجال التغذية من أجل تمكين الأنماط الغذائية الصحية للجميع من خلال نظم زراعية وغذائية فعالة، وشاملة، وقادرة على الصمود ومستدامة. ويشمل عمل المنظمة في مجال التغذية خمسة مجالات عمل مترابطة ينطوي كل منها على ثلاثة إجراءات محددة. وتعتبر مجالات العمل واسعة بما فيه الكفاية لاستيعاب مجموعة متنوعة من الأنشطة التي يوجهها السياق القطري، ولكنها محددة بما يكفي للاسترشاد بما لدى تحديد أولويات الأنشطة من أجل تحقيق أكبر أثر ممكن.

الشكل 2: عمل المنظمة في مجال التغذية: مسار التأثير



المصدر: بتصرف من الوثيقة PC 130/5. الشكل 2. المسار إلى تحقيق الأثر لرؤية المنظمة واستراتيجيتها في مجال التغذية

مجال العمل الأول: استخدام البيانات

الإجراءات:

- توليد البيانات والمقاييس المتعلقة بالأنماط الغذائية للسكان والنظم الزراعية والغذائية وتجميعها وتصوّرّها وتشاطرها ومشاركتها، مع التركيز على السكان في المجتمعات المحلية الريفية الذين تعتمد سبل عيشهم على النظام الزراعي والغذائي؛ والفئات السكانية المهمّة في المدن؛ والنساء والأطفال الصغار؛ والشباب؛ والسكان الأصليين؛ والمهاجرين؛ والأشخاص ذوي الإعاقة؛ والأشخاص الذين يعانون من أزمات إنسانية ونزاعات وهشاشة؛
- تقديم التوجيهات والمساعدة الفنية لأصحاب المصلحة على المستويات العالمية والإقليمية والقطرية والمحلية بشأن جمع البيانات وتحليلها والإبلاغ عنها؛ وكيفية فهم البيانات واستخدامها ونشرها للاسترشاد بها في السياسات والإجراءات من أجل تمكين أنماط غذائية صحية؛
- رصد مؤشرات أهداف التنمية المستدامة ذات الصلة بالأنماط الغذائية للاسترشاد بها في عملية صنع القرارات ولتتبع التقدم المحرز نحو تحقيق مقاصد أهداف التنمية المستدامة.

النتيجة الأولى:

يستخدم صانعو القرار قدرًا أكبر من البيانات الأفضل نوعًا لتوجيه اختيار وتصميم وتنفيذ السياسات والإجراءات المؤثرة عبر النظم الزراعية والغذائية من أجل أنماط غذائية صحية.

مجال العمل الثاني: استخدام الأدلة

الإجراءات:

- توليد ومقارنة وتشاطر ومشاركة خيارات السياسات والإجراءات التي ستؤثر على النظم الزراعية والغذائية من أجل تحقيق أنماط غذائية صحية، بما في ذلك المعارف والابتكارات والممارسات التي ستجعل النظم الزراعية والغذائية أكثر كفاءة وشمولاً وقدرة على الصمود واستدامة؛ والحد من الفاقد والمهدر من الأغذية؛ وزيادة تنوع المنتجات؛ وزيادة طلب المستهلكين على الأنماط الغذائية الصحية.
- وتوليد الأدلة ومشاركتها بشأن المقايضات وأوجه التآزر بين السياسات والإجراءات من أجل أنماط غذائية صحية وتلك المتعلقة بالنتائج الاجتماعية والاقتصادية والبيئية للنظم الزراعية والغذائية.
- وتيسير توليد الأدلة المتعلقة بالسياسات والإجراءات للاسترشاد بها في تصميم وتنفيذ الخيارات المستقبلية التي تمكن الأنماط الغذائية الصحية.

النتيجة الثانية:

يستخدم صانعو القرار مجموعة أكبر من الأدلة لتصميم سياسات مؤثرة ومتسقة وتنفيذها عبر النظم الزراعية والغذائية من أجل أنماط غذائية صحية.



مجال العمل الثالث: تحفيز السياسات والعمل

الإجراءات:

- عقد حوارات متعددة أصحاب المصلحة والمشاركة فيها، على المستويات كافة، وتعزيز الاتساق بين السياسات والإجراءات من أجل تمكين الأنماط الغذائية الصحية والنتائج الاجتماعية والاقتصادية والبيئية الأخرى؛ ومناقشة كيفية معالجة المقايضات المثيرة للجدل.
- الانخراط مع الجهات الفاعلة في القطاع الخاص والمؤسسات المالية والمعنية بالاستثمارات بطرق ابتكارية من أجل تحقيق أنماط غذائية صحية انطلاقاً من نظم زراعية وغذائية فعالة وشاملة وقادرة على الصمود ومستدامة عن طريق نماذج عمل جديدة، وريادة الأعمال، وفرص التمويل لصالح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم، والشراكات، مع تجنب تضارب المصالح في كل الأوقات.
- الانخراط مع ممثلي المجتمع المدني والشعوب الأصلية، بالإضافة إلى أصحاب المصلحة الآخرين، في العمل الجماعي العالمي والإقليمي والقطري على صعيد النهج القائمة على الأغذية والأنماط الغذائية الصحية، إلى جانب طرق أخرى لمعالجة سوء التغذية بجميع أشكاله.

النتيجة الثالثة:

تحقيق اتساق أكبر بين السياسات المصممة لتحقيق النتائج التغذوية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية للنظم الزراعية والغذائية، إلى جانب القيام بعمل جماعي أكبر على صعيد الأنماط الغذائية الصحية.

مجال العمل الرابع: بناء القدرات

الإجراءات:

- تقديم المساعدة السياساتية والفنية لجميع صانعي القرار والجهات المنفذة لتصميم السياسات والإجراءات وتنفيذها وتوسيع نطاقها عبر النظم الزراعية والغذائية من أجل تمكين الأنماط الغذائية الصحية والنتائج الأخرى.
- توفير المواد التدريبية، والتوجيهات، وحزم الأدوات، وأساليب ومعايير التعلم الابتكارية لصانعي القرار الحكوميين لتشخيص المشكلات. وتحديد الحلول عبر النظم الزراعية والغذائية من أجل تمكين الأنماط الغذائية الصحية.
- تعزيز قدرة المجتمع المدني، والأوساط الأكاديمية، وخدمات الإرشاد الاستشاري والزراعي الريفي، وجمعيات المزارعين، ومجموعات الشعوب الأصلية، ومجموعات الشباب ومدارسهم من أجل تطوير وتنفيذ وتقييم التدخلات لأغراض التوعية بالدور الذي تؤديه الزراعة، وسلاسل القيمة، والبيئات الغذائية، ونوع الجنس، وتغير المناخ، وإدارة الموارد الطبيعية وسلوك المستهلك من أجل تمكين الأنماط الغذائية الصحية.

النتيجة الرابعة:

يقوم أعضاء المنظمة وأصحاب المصلحة العالميون والإقليميون والقطريون والمحليون بتنفيذ السياسات، والقوانين، والاستثمارات والإجراءات الابتكارية على نطاق واسع عبر النظم الزراعية والغذائية من أجل تمكين الأنماط الغذائية الصحية.

مجال العمل الخامس: تعزيز الالتزام

الإجراءات:

- تعزيز إدماج الأنماط الغذائية الصحية كهدف للسياسات والإجراءات عبر النظم الزراعية والغذائية في الاتفاقيات العالمية والإقليمية والقطرية ذات الصلة، والقوانين، ومواصفات هيئة الدستور الغذائي، والاستثمارات وآليات التمويل، والعمليات المتعددة أصحاب المصلحة والتوجيهات على المستوى القطري.
- مواصلة دعم حوكمة التغذية الفعالة على المستويين العالمي والقطري، وتعزيزها والمساهمة فيها من خلال الالتزامات إزاء شبكة التغذية للأمم المتحدة، ولجنة الأمن الغذائي العالمي، والحركة المعنية بتعزيز التغذية، وآليات التنسيق الأخرى، والمنصات والشراكات.
- مواصلة عمل المنظمة في مجال التغذية مع المبادرات المؤسسية الجديدة، بما في ذلك مبادرة العمل يداً بيد، والإطار الاستراتيجي للمنظمة، والخطة متوسطة الأجل للمنظمة، والسياسات الجديدة للمنظمة وخطط عمل سياسات المنظمة واستراتيجياتها الحالية.

النتيجة الخامسة:

تلتزم الهيئات العالمية والإقليمية والوطنية بشكل أقوى بالأنماط الغذائية الصحية.

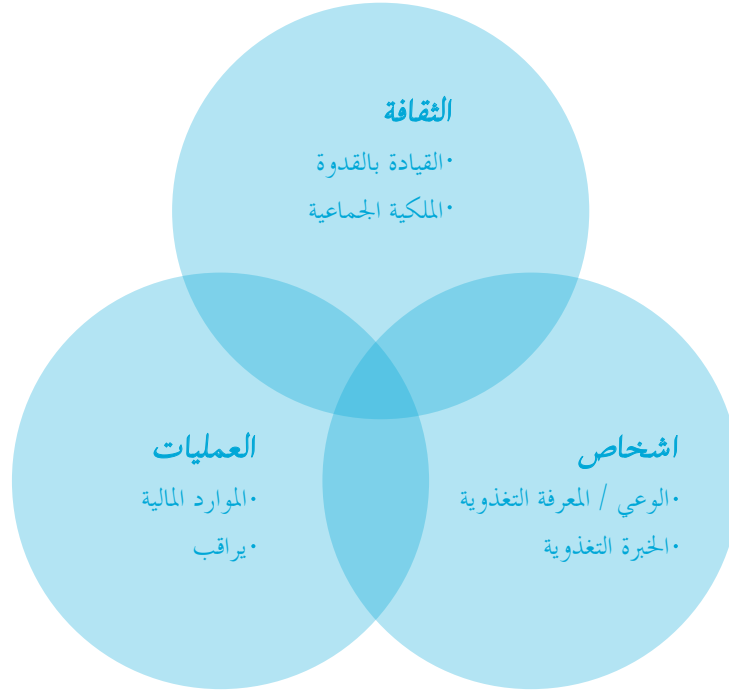
وقد صممت المنظمة إطاراً مخصصاً للمساءلة من أجل رصد التقدم المحرز. وسيجري قياس كل إجراء على خلفية مؤشرات المخرجات لضمان خضوع المنظمة نفسها للمساءلة عن المساهمة في مهمتها في مجال التغذية.

خطة التنفيذ

حرصاً من المنظمة على استكمال عملها الطموح في مجال التغذية، وضعت خطة تنفيذ (موضحة في الشكل 3 أدناه) تحدد العوامل التمكينية التي ستقوم المنظمة بتعزيزها أو تطويرها.

الشكل 3: العوامل التمكينية لعمل منظمة الأغذية والزراعة في مجال التغذية

مكونات التغيير التنظيمي لضمان بيئة تمكينية للنجاح



المصدر: مقتبس بتصرف من D. Cohen. 2005. The Heart of Change Field Guide. Harvard Business Review Press



الموجز

تعتبر الأنماط الغذائية الصحية حجر زاوية التغذية الجيدة، وتؤدي النظم الزراعية والغذائية دوراً حيوياً في تمكين الأنماط الغذائية الصحية للجميع. غير أن النظم الزراعية والغذائية لا تعمل حالياً على النحو الأمثل، وهي تواجه ضغوطات كبيرة.

وتشمل ولاية المنظمة رفع مستويات التغذية، وتلتزم المنظمة بموجب الإطار الاستراتيجي للفترة 2022-2031 بالتركيز على نحو استراتيجي على التحول إلى نظم زراعية وغذائية أكثر كفاءة وشمولاً وقدرة على الصمود واستدامة من أجل إنتاج أفضل وتغذية أفضل وبيئة أفضل وحياة أفضل، من دون ترك أي أحد خلف الركب.

وتدعم رؤية واستراتيجية عمل المنظمة في مجال التغذية تحديد الأولويات من أجل تصميم ووضع ودعم السياسات والإجراءات الداعمة للأنماط الغذائية الصحية للجميع. ويمكن لمختلف المكاتب والوحدات عبر المنظمة استخدامها لتحديد الأنشطة التي يجري تنفيذها بالشراكة والتوافق مع احتياجات الأعضاء، كما ستدعم مهمة المنظمة في مجال التغذية، ومهمة المنظمة المتمثلة في رفع مستويات التغذية، والأهم من ذلك، جهود الأعضاء الرامية إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

وسوف تتصدى المنظمة من خلال عملها في مجال التغذية إلى سوء التغذية بجميع أشكاله عن طريق تسريع الإجراءات والسياسات المؤثرة التي تؤدي إلى إيجاد نظم زراعية وغذائية فعالة وشاملة وقادرة على الصمود ومستدامة. وتُعدّ مثل هذه النظم ضرورية لتحقيق عالم يمكن للجميع فيه الوصول إلى نمط غذائي صحي وتحمل تكاليفه واستهلاكه.

لمزيد من المعلومات، يرجى زيارة www.fao.org/nutrition/ar



©FAO/Vyacheslav Oseledko